ندوة عبر الانترنت حول قياس العنف القائم على أساس نوع الجنس في إفريقيا وغرب آسيا وأوروبا

15 إلى 17 مايو 2023

وفاء ماجد احمد

خبير إحصاءات النوع الاجتماعي

مستشار بالجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء

مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة باستخدام السجلات الادارية

عناصر العــرض

أولاً : مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة.

ثانيــاً: مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة.

ثالثاً: تغطيـــــــــــــه المســـــــــــــح.

أولاً : مقدمـــــــــــــة

- العنف ضد المرأة أحد الأشكال الرئيسية للتمييز القائم على النوع الاجتماعي وينتشر على نطاق واسع في جميع البلدان، سواء ذات الدخل المنخفض أو المتوسط أو المرتفع.

- يشير أخر معدلات الانتشار على الصعيد العالمي إلى أنه من بين كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم تعرضت واحدة (بنسبة 35%)إما للعنف البدني وإما للجنسي أو لكليهما معاً على يد شريك حميم أو على يد شخص أخر (منظمة الصحة العالمية 2016).

(تابع) أولاً : مقدمـــــــــــــــة

- تعد ظاهرة العنف ضد النساء أنتهاك لحقوق الإنسان الأساسية ولا تقتصر الأثار السلبية التي يخلفها ذلك العنف على ضحاياه من النساء ، وإنما تمتد للأسرة والمجتمع والدولة بشكل عام.

- عرفت الجمعية العامة للامم المتحدة العنف ضد النساء بأنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو آلم جسدي ، جنسي أو نفسي للمرأة ويشمل أيضاً التهديد بهذا الأعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياه العامة أو الخاصة.

(تابع) أولاً : مقدمـــــــــــــــة

أسباب العنف ضد النساء

- طبيعة السياق العام الثقافي والاجتماعي في المجتمع :
  - يضع المرأة في أطار النظرة النمطية.
  - الموروث الثقافي والتنشئه الاجتماعية التي يحكمها النظام الأبوي الذي يقوم على تهميش وأقصاء النساء مقابل رفع مكانة الرجال.
- يلعب الفقر والبطالة وضيق حجم العمل دوراً اساسياً في رفع معدلات العنف ضد المرأة لعدم قدرتها على دخول سوق العمل وتحقيق الأستقلال الأقتصادي وبالتالي على تبعية النساء للرجال اقتصادياً وإقصاء لقضاياهن.
- ضعف في تطبيق القوانين والتشريعات الرادعة للعنف ضد المرأة ساعدت على انتشار العنف.

ثانياً:مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة

- قام المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN WOMEN)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ، بتنفيذ دراسة وطنية حول العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة.
- تعتبر هذه الدراسة الفريدة في المنطقة العربية رائدة ومضيئة على حد سواء ، بحيث يمكن للمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة أن تفهم بشكل أفضل المشاكل التي تواجهها النساء والفتيات ذوات الإعاقة حتى يتمكنوا من العمل للحد من العنف وتحسين الخدمات القائمة وآليات الإبلاغ لضحايا العنف .

1 : أهداف المسح .

يهدف المسح بصفة أساسية إلي قياس مايلي:

- انتشار العنف بأنواعه وأشكاله المختلفة من الجناة المختلفين في الأماكن الخاصة والعامة وعواقبه والتصدي له.

- الممارسات التقليدية الضارة بالفتيات والنساء.

- وصول المرأة إلى الخدمات والمساعدة على تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية والصعوبات التي تواجهها.

2ً : منهجيـــــــة المســـــــــح.

أ- عينة المسح

ب- أدوات المسح

ج- التجربة القبلية

د- التدريب

هـ- العمل الميداني

و- الاعتبارات الأخلاقية واعتبارات السلامة

ز- أنشطة معالجة البيانات

أ- تصميم عينة المســـــــــــــح

تحدي اختيار العينة

- رغم جمع بيانات عن الأشخاص ذوي الإعاقة في التعداد العام للسكان والمنشآت لعام 2017 في مصر، كان من الصعب اختيار عينة من هذا التعداد لإجراء مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة عام 2020، لتعارض ذلك مع أخلاقيات البحوث، إذ يجب الحصول على موافقة مُسبقة وقت إجراء التعداد من السكان المستهدفين لمعاودة الزيارة في وقت لاحق، وهو ما لم يحدث.
- لم يكن من الممكن أيضًا إجراء مسح يُمثّل المستوى القومي، بسبب التشتت الجغرافي للسكان المستهدَفين (المُعاقات)، والذي ستكون تكلفته باهظةً جدًا .

(تابع) أ- تصميم عينة المســـــــــــــح

- لذا تم الاعتماد على السجلات الإدارية، حيث أختيرت عيّنة المسح من إطار المعاينة اعتمادًا على قاعدة بيانات برنامج كرامة للنساء ذوات الإعاقة المتوافر بوزارة التضامن الاجتماعي.
- في مارس 2015، أطلقت الحكومة المصرية برنامج "كرامة"، باعتباره برنامج ضمان اجتماعي قومي، يهدف إلى تحسين أوضاع الأشخاص الأكثر تهميشًا من الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين وبعض الفقراء، من خلال منحهم دعمًا نقديًا، غير مشروط، لتوفير الضمان الاجتماعي الشهري.

(تابع) أ- تصميم عينة المســـــــــــــح

- شمل مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 النساء الفقيرات البالغات من العمر 18 عامًا فأكثر، اللاتي يعانين من إعاقات حركية أو سمعية أو بصرية أو متعددة، والمستفيدات من برنامج كرامة (الحاصلات على دعم الضمان الاجتماعي).
- غطَّى المسح جميع المحافظات باستثناء محافظات الحدود نظرًا لإنخفاض عدد النساء المؤهلات بها، وعلى ذلك تمثّل المحافظات المختارة الأقاليم الثلاثة: المحافظات الحضرية وإقليم الوجه البحري وإقليم الوجه القبلي .
- شمل إطار المعاينة على 79,395 ألف امرأة معاقة من جميع المحافظات، باستثناء محافظات الحدود، مصنفًا حسب المحافظة ونوع إعاقة المرأة (حركية، سمعية، بصرية، متعددة).

(تابع) أ- تصميم عينة المســـــــــــــح

- اختيرت عينة طبقية عشوائية منتظمة من 6000 امرأة مؤهلة من إطار المعاينة، وقد تم تخصيص العينة المختارة على المحافظات المختلفة ونوع إعاقة المرأة على مرحلتين:
  - المرحلة الأولى: تضمَّنت توزيع عينة المسح على المحافظات المختارة باستخدام طريقتي التوزيع المتناسب مع الحجم وطريقة الجذر التربيعي ، ثم حساب عينة النساء المؤهلات لكل محافظة، من خلال حساب متوسط النتائج الناتجة من الطريقتين. أدَّى استخدام هاتين الطريقتين إلى ضمان تمثيل المحافظات وفقًا لعدد النساء المؤهلات في إطار المعاينة، وزيادة حجم العينة في المحافظات ذات الحجم الصغير من النساء المؤهلات (مثل بورسعيد والسويس) لتوفير مؤشرات بمستوى تمثيل مناسب على مستوى المحافظة.
  - المرحلة الثانية: تضمّنت توزيع العينة المختارة من كل محافظة على أنواع الإعاقات المستهدفة توزيعًا متناسبًا مع عدد النساء بكل نوع من أنواع الإعاقة بكل محافظة في إطار المعاينة.

Total	DIS_TYPE_code					
	MORE THAN ONE	EYE	HEAR	MOVE		
Total	4	3	2	1	اسم المحافظة	كود المحافظة
293	7	43	50	193	القاهرة	1
156	6	22	22	106	الاسكندرية	2
83	3	17	10	53	بورسعيد	3
69	2	12	7	48	السويس	4
117	3	29	11	74	دمياط	11
321	9	68	31	213	الدقهلية	12
341	6	69	35	231	الشرقية	13
244	3	41	29	171	القليوبية	14
251	5	70	25	151	كفر الشيخ	15
299	6	70	25	198	الغربية	16
260	10	46	35	169	المنوفية	17
385	12	78	38	257	البحيرة	18
121	2	20	15	84	الاسماعيلية	19
232	13	35	34	150	الجيزة	21
283	10	66	34	173	بنى سويف	22
266	14	47	43	162	الفيوم	23
322	5	112	43	162	المنيا	24
284	15	63	39	167	أسيوط	25
294	7	68	57	162	سوهاج	26
222	7	48	35	132	قنا	27
574	18	169	39	348	أسوان	28
604	26	210	41	327	الاقصر	29
6021	189	1403	698	3731	Total	

ب:أدوات المســــــــح.

- استند تصميم استبيان مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 إلى المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة لإنتاج إحصاءات عن العنف ضد المرأة (الأمم المتحدة، 2014) ونموذج الاستبيانات التي تم تكييفها لقياس العنف ضد المرأة في المنطقة العربية من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).
- يتكوَّن استبيان مسح العنف ضد المرأة ذات الإعاقة لعام 2020 من جزأين:
  - جزء خاص بالأسرة التي تعيش فيها المبحوثة.
  - وآخر خاص للمبحوثة نفسها.

أقسام الأسرة المعيشية:

- الغلاف الخارجي
- البيانات التعريفية عن الأفراد المقيمين داخل الأسرة والزوار، صلة القرابة، النوع والعمر، الحالة التعليمية والحالة الاجتماعية.
- خصائص المسكن الذي تقيم فيه الأسرة وعن ممتلكات الأسرة والسلع المعمرة.

(ب) أقسام الجزء الخاص بالمبحوثة

- الخصائص الخلفيـة للمستجيبـة.
- الصحة العامة والصحة الإنـجابية واتّخاذ القرارات الخاصة بهما.
- الوصول إلى الخدمات والاحتياجات غير المُلبَّاة.
- المساعدة من الآخرين في الأنشطة اليومية.
- الممارسات التقليدية الضارة بالفتيات والنساء
- العنف الذي يرتكبه أفراد الأسرة والأشخاص فى البيئة المحيطة.
- العنف في الأماكن العامة.

ج : التجربة القبلية

- أُجرِيت التجربة القبلية للمسح خلال الفترة من 1 - 13 من أكتوبر 2019 بهدف:
  - تجربة الاستبيان في الميدان لضمان وضوح الأسئلة للمستجيبين والباحثين، ومدى ملاءمة الأسئلة للمستجيبين، والمسائل الفنية الأخرى.
  - تحديد متوسط الوقت المستغرق لاستيفاء كل استبيان، لتحديد معدّلات الإنتاج اليومي للمشتغلين.
  - مراجعة الاستبيان وتعديله بناءً على التجربة الميدانية.
- بلغ حجم العينة في التجربة القبلية 40 امرأة من مناطق مختلفة بالقاهرة، وقد استغرق جمع البيانات ثلاثة أيام بفريق عمل مكوَّن من 8 باحثات.

د : التـــــــــدريب

- تلقى 138 مرشحًا التدريبَ على العمل الميداني خلال الفترة من 17-28 من نوفمبر 2019 وكان اختيار المرشحين على أساس مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الميدانية، وتولَّى التدريب كبار خبراء الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمشاركة من خبراء الإعاقة .
- استُخدمت مجموعة متنوعة من المواد في تدريب العاملين الميدانين، إذ أُعدَّ دليل إرشادي للباحثين يشمل توجيهات عامة عن كيفية إجراء المقابات واستيفاء كل سؤال من أسئلة الاستبيان، ووُزِّع على جميع المتدربين.

(تابع) د : التـــــــــــدريب

- **اشتمل التدريب على الموضوعات الآتية:**
- **التعريف بأهداف المسح .**
- **مفهوم الإعاقة.**
- **كيفية التعامل مع الشخص ذي الإعاقة البصرية.**
- **كيفية التعامل مع الشخص ذي الإعاقة السمعية.**
- **مفهوم العنف ضد المرأة، وأنواع العنف وأشكاله وتبعاته السلبية على المرأة والأسرة والمجتمع.**
- **أساليب إجراء المقابلات بطريقة تُوجد مناخًا من المودَّة مع المشاركات.**
- **الاعتبارات الأخلاقية في أبحاث العنف ضد المرأة، بما في ذلك استراتيجيات ضمان السرية وأمان المشاركات.**
- **المهارات اللازمة لإجراء مقابلات عن العنف ضد المرأة، بما في ذلك كيفية تشجيع المشارِكة في المسح وإيجاد مناخ ملائم للإدلاء بمعلومات تتسم بالحساسية.**

(تابع) د : التـــــــــــدريب

- كيفية التفاعل مع مشاعر الضغط النفسي لدى المشاركات بطريقة تنطوي على التعاطف والدفء، دون الخروج عن الحياد.
- كيفية ملء الاستبيان.
- تمارين تطبيقية من خلال لعب الأدوار والمقابلات الإيضاحية.
- إجراء اختبارات قصيرة.

هـ : العمـــــــل الميـــــــداني

- تـم البـدء فـي العمـل الميـداني خـلال الفتـرة مـن 29 ديسـمبر 2019 إلـى 28 مـن ينـاير 2020 عبر 22 فريق عمل لإجراء المقابلات، وتكـوَّن كـل فريـق مـن مشـرف وأربـع باحثـات وباحثة لغة إشارة.

(تابع) هـ : العمـــــــل الميـــــــداني

اتُخذت إجراءات عديدة لضمان جودة البيانات

- كان هناك فريق مكوَّن من أربع باحثات لإجراء زيارات متابعة منتظمة للتحقُّق من الالتزام بمنهجية المسح ومراجعة الإستبيانات المُستوفَاة، للتأكد من اكتمال البيانات واتّساقها، وتقديم الدعم المعنوي لفرق العمل الميداني.
- أعاد هذا الفريق مقابلة بعض الأُسر في أثناء العمل الميداني للتأكد من جودة البيانات.
- لم يتطرق هذا الفريق لأي أسئلة تتعلق بالعنف ضد المرأة لاعتبارات السرية والسلامة.
- بعد مقارنة نتائج إعادة المقابلة مع نتائج المقابلة الأولى، نُوقشت الأخطاء مع الباحثة.
- من بين إجراءات مراقبة الجودة الأخرى أُنشئ فريق لمراقبة الجودة ، وأعاد مقابلة 5% من إجمالي العينة باستخدام استبيانات مختصرة لا تحتوي على أسئلة تتعلّق بالعنف ضد المرأة.

و : الاعتبارات الأخلاقية واعتبارات السلامة

طُبّقت توصيات منظمة الصحة العالمية الخاصة بالأخلاقيات والسلامة في بحوث العنف المنزلي ضد المرأة في تنفيذ المسح (منظمة الصحة العالمية، 2001)، على النحو التالي:

- وُضع المسح في إطار كونه دراسة "لأحوال المرأة المصرية ذات الإعاقة"، وهو ما ساعد المشارِكات في المسح على تفسير مشاركتهن للآخرين بأمان، واستخدمت الباحثات هذا التفسير أيضًا لوصف المسح للمجتمع المحلي والأفراد الآخرين، وبمجرد انفراد الباحثة بالمشاركة، فإنها تعرِّفها بطبيعة البحث في سياق طلب موافقتها على إجراء المقابلة.

- حصلت الباحثات على موافقة المشاركات لإجراء المقابلة بعد إطْلاعِهنّ على طبيعتها، كما كانت الباحثة تقرأ للمشاركة عبارات إضافية مع بداية كل فصل مُتعلّق بالعنف ضد المرأة، لطمأنتها بشأن سرّية إجاباتها.

(تابع) و : الاعتبارات الأخلاقية واعتبارات السلامة

- تدربَّت الباحثات على تغيير موضوع المناقشة إذا قاطع المقابلة أي فرد، بما في ذلك الأطفال، لتسأل المشارِكة في هذه الحالة عن موضوع أقل حساسية، وتخبر الباحثة المشارِكة مسبقًا بأنها ستناقش معها هذا الموضوع إذا قاطع أيّ فرد المقابلة.

ز : أنشطة معالجة البيانات

- بدأت عملية معالجة البيانات بعد فترة قصيرة من بداية العمل الميداني، وشملت هذه المرحلة: المراجعة المكتبية وترميز بعض الأسئلة (مثل المهنة والنشاط الاقتصادي والأسئلة المفتوحة) وإدخال البيانات ومراجعة ما يُظهره برنامج الحاسب الآلي من أوجه عدم الاتّساق.

- حال العثور على أخطاء جسيمة في أحد الاستبيانات لا يمكن تصحيحها خلال المراجعة المكتبية، كانت تُجرى مقابلةٌ أخرى لاستكمال البيانات أو تصحيحها.

- أُدخِلت البيانات باستخدام برنامج تجهيز بيانات التعدادات والمسوح (CSPro)،

ثالثاً: تغطية المســـــــــــــح.

شملت عينة المسح 6000 امرأة، وكانت هناك 5616 امرأة موجودة في المسكن وقت إجراء المسح، وأجريت معهن المقابلات بنجاح، بما يمثل معدل استجابة 93,6%.

كان معدل الاستجابة في المحافظات الحضرية (89,5٪) أقلّ من معدلات الاستجابة في الوجه البحري والقبلي (93,2٪ و94,7٪ على التوالي).

نتائج المقابلات الفردية للنساء في الفئة العمرية 18 +	محل الإقامة			الإجمالي
	محافظات حضرية	محافظات وجه بحري	محافظات وجه قبلي	
عدد النساء المختارة بالعينة	617	2305	3078	6000
عدد النساء المؤهلات اللائي أجريت معهن المقابلات	552	2149	2915	5616
نسبة استجابة النساء المؤهلات	89,5	93,2	94,7	93,6

https://egypt.unfpa.org/ar/publications/

شـــكـــراً